

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[327] الآيات هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَسَّعُوا لَهَا رِبَّهَا لِيَنبِئَ أَتَيْتَنَاهَا صَاحِبًا لِّذِكْرُنَّ مِنَ الشَّكْرِينَ 189 فَلَمَّا آتَا تَبَيْهَا صَاحِبًا جَعَلَ لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَىٰ أَعَمَّهُمَا يُشْرِكُونَ 190 أَيْ يُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ 191 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ 192 وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَّايَكُمْ أَدْعَوُوكُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ 193

التفسير جددُ نعمة عظمى: في هذه الآيات إشارة إلى جانب آخر من حالات المشركين وأُسلوب تفكيرهم، والردُّ على تصوُّراتهم الخاطئة. لما كانت الآية السابقة تجعل جميع الوان النفع والضرر وعلم الغيب منحصراً بالله، وكانت في الحقيقة إشارة إلى توحيد